

صفة الصفوة

و سمعته يقول حيل بيني و بين قيام الليل فالأحمد كان الذكر يغلب عليه و إنني لأمرض فأعرف الذنب الذي أمرض به .

وسمعته يقول ما حجوا ولا رابطوا ولا جاهدوا إلا فرارا من البيت و ما يرون ما تقر به أعينهم إلا في البيت .

أحمد بن أبي الحواري قال قال أبو سليمان لو اجتمع الخلق جميعا على أن يضعوني كاتعاعي عند نفسي ما قدروا على ذلك .

أحمد بن أبي الحواري قال قال أبو سليمان الداراني من صفى صفى له ومن كدر كدر عليه . أخبرنا ابن ناصر قال أنبأ علي بن خلف قال أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال أنبأ عبد الله بن محمد الرازي قال أنبأ إسحق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي قال سمعت أبا سليمان يقول من أحسن في نهاره كوفئ في ليله ومن أحسن في ليله كوفئ في نهاره ومن صدق في ترك الشهوة ذهب إلى بها من قلبه وإني أكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له .

الجنيد قال قال أبو سليمان الداراني ربما يقع في قلبي النكتة من نكت القوم أياما فلا أقبل منه إلا بشاهدين عدلين الكتاب و السنة .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول وقد دخلت عليه و هو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لي يا أبا أحمد و لم لا أبكي وإذا جن الليل ونامت العيون و خلا كل حبيب بحبيبه وافتترش أهل المحبة أقدامهم و جرت دموعهم على خدودهم و قطرت في محاريبهم أشرف الجليل سبحانه فنأدى جبريل